ماذا حدث ايضا للجامعة العربية وهل مؤسسة القمة مهددة بالفشل ؟

● ماحدث ليس كبوة جواد ولا وقعة شاطر ولاسحابة صيف ولا انحناء لعاصفة حتى تنتهي ولا انزلاق مؤقت لخط بياني في خارطة تاريخ العرب الحديث ماحدث وحدث ايضا وسيحدث ربما لجامعة الدول العربية هو فيلم واقعي طويل ممل عن سبق إصرار وترصد نهايته مازالت مفتوحة وإن كانت موحية بما لم يجرؤ حتى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل التأكيد عليه في مقابلته الاخيرة في قناة الجزيرة.

عنوان المقال على غرار دراسة تحليلية للمجتمع المصري لأستاذ علم الاقتصاد بالجامعة الامريكية د. جلال امين تحت عنوان (ماذا حدث ايضا للمصرين) سبقة كتاب آخر باللغة الانجليزية ايضا تحت عنوان (ماذا حدث أيضاً للمصريين) موضوع الكتابين ليس هو مضمون هذا المقال انما الغرض من الذكر الاستعارة العنوانية والمكنية وان كان دراسة متغيرات المجتمع المصري وماحدث في مصر منذ قيام الثورة حتى الآن له علاقة مباشرة بما حدث للجامعة العربية.

ماحدث للجامعة العربية لايحتاج الى المزيد من البحث في هذا المقام فقد اشبعت دراسة وتحليلاً «داخل أروقة الجامعة العربية وخارجها الى ان بدأت صحوة مؤقتة في قمة ١٩٩٦م ثم هبة أخرى في ٢٠٠٠م عندما بدأ تداول فكرة انتظام آلية دورية القمة على غرار قمة الدول الاوروبية وباعتبار القمة هي الحل لمشاكل الجامعة المزمنة ولايمكن هنا إلا أن نشير الى الدبلوماسية اليمنية الرائعة والتي كانت وراء نجاح تبني الدول العربية لهذا القرار الطموح والذي أوهمنا ببداية جديدة سامية سمو قادة القمة وساعد على هذا التفاؤل استلام السيد عمرو موسى سدة الأمانة من سلفه د. عصمت عبدالمجيد ممثل المدرسة الدبلوماسية العتيقة وبقدر ارتفاع آمال اولئك الذين عاصروا عن قرب هذه الفوزة – والتي لم يشاركنا إياها المواطن العربي عن ذكاء وتجربة أو عن احباط وتشاؤم– بقدر ماتهاوت عام بعد عام قمة بعد قمة من الاردن حتى الجزائر التطلعات لحدوث حتى لو انفراجة ليبرز السؤال الأهم:

هل مؤسسة القمة مهددة بالفشل؟

قبل الاجتهاد للرد على هذا السؤال لترصد بعض المحرضات على طرحه.

ماحدث في قمة تونس ٢٠٠٤م من إلغاء الى تأجيل الى انعقاد لحفظ ماء الوجه مع غياب ملحوظ للقادة العرب وترحيل للقضايا الخلافية الى قمة الجزائر.

> **□ لاشك أن هناك بعض المآثر لاجتماعات مؤسسة القمة وللأمين العام لجامعة الدول العربية في طرح قضية الاصلاحات في الدول العربية إشراك مؤسسات المجتمع المدني في فعاليات الجامعة مد الجسور للجاليات العربية في أوروبا وامريكا التواجد في المحافل السياسية والثقافية والاقتصادية الغربية ولكنها مقابل التحديات المتراكمة كالجعجعة التي لاتنتج طحنا.**

استمرار وتزايد غياب القادة العرب في قمة الجزائر ليصل الى ١٣ مشاركاً لأسباب مرضية وسياسية وغيرهما والمبالغة في احتفالية افتتاح القمة بكلمات من قبل من كانوا من المفترض ان يستمعوا للعرب مع افتراض ان للعرب ما سيقولونه لهم.

–فشل الجامعة العربية في تفعيل المجالس الاقتصادية والتجارة البينية بين الدول العربية في مقابل الاتفاقيات الثنائية بين بعض الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية واتفاقيات الكويز.

– ضعف دور مؤسسة القمة في كثير من قضايا النزاعات العربية –العربية مقابل أدوار اجنبية فاعلة وكذلك في قضايا العراق والسودان والوضع بين سوريا ولبنان وحتى في القضية العربية المحورية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي بحيث تحولت مبادرة السلام العربية التي طرحتها السعودية في قمة بيروت ٢٠٠٢م الى مادة للخلاف في قمة الجزائر بعد الاقتراحات الاردنية لتفعيلها رغم الموقف الاسرائيلي المتجاهل لها.

– الانكفاء في القمم الاخيرة على قضايا الاصلاح الداخلي للجامعة مثل تعديل نظام التصويت إنشاء برلمان عربي وإنشاء هيئة متابعة لقرارات القمة والتي برغم اهميتها وضرورتها إلا انها قد لا تكون ذات جدوى في ظل غياب إرادة عربية حقيقية وايمان بجدوى مؤسسة الجامعة والمتجلية في عدم دفع مساهمات الدول المالية أو تأخر دفعها وفي ازدواجية خطاب قادة بعض الدول العربية محليا في المحافل الغربية أو الامريكية .

لاشك أن هناك بعض المآثر لاجتماعات مؤسسة القمة وللأمين العام لجامعة الدول العربية في طرح قضية الاصلاحات في الدول العربية إشراك مؤسسات المجتمع المدني في فعاليات الجامعة مد الجسور للجاليات العربية في أوروبا وامريكا التواجد في المحافل السياسية والثقافية والاقتصادية الغربية ولكنها مقابل التحديات المتراكمة كالجعجعة التي لاتنتج طحنا.

فهل كان من المفيد ان تتكشف عوراتنا على مستوى القمة ؟ أم أنها كانت مكشوفة للآخر قبلنا فكتب لنا سيناريو فيلم اسماه الجمود والشرود هل سيكون هذا العري دافعاً للحياء وللحياة؟

كما ذكرنا في بداية هذا المقال النهاية مفتوحة ولكنها موحية ما لم..

مفهوم التحديث.. القضية والضرورة والأمل!!

عارف محسن الخيواني

□ .. يمثل موضوع التحديث السياسي والمؤسساتي في بلادنا ضرورة وطنية تستحوذ الكثير من الاهتمام وتكتسب كمفردة سياسية نوعاً من الإثارة والتشويق ، ومستوى جديراً في الاعتبار في عملية التعاطي السياسي ، والعصرنة للخطاب السياسي والسير على منوال الخطاب الليبرالي والتبني للقيم التحررية وتفعيلاً للمفاهيم الديمقراطية ، والتعامل مع مثل الحداثة والمحاكات لخلاصة الخبرة الانسانية في مضمار البناء السياسي الحديث والاستيعاب لشروط التطور وأسباب التقدم ، ومناحي الرقي ، ومنطلقات الازدهار وسبل التمدن ويرتقي في التصور الذهني ، والتمني الوجداني إلى مرتبة التناغم مع الآمال المعاصرة ، والتساوق مع الاحلام الكبيرة ، والتزاوج مع التصورات الوردية ، ويمتلك كمفهوم الكثيرين بواعث الاحتفاء ، والعظيم من التأييد والجزيل من التمتين ويشكل الجزء الأعظم من قناعات القوى السياسية وأعضائها، ومرد هذا الاهتمام إلى قضية التحديث إلى الوعي بحاجة الواقع لانجازها والرغبة في حدوث التغيير العصري ، والبناء الحديث للمجتمع ، والاكتساب لفرص تنمية الذات ودواعي الحصول على التقدير ، والتغلب على إرث التخلف ، وكوابح التقدم، ومعوقات النهوض السياسي ، وعوائق تحقيق الرفاه الاجتماعي، فالتحديث له متطلباته ومناخاته القائمة على التعددية والانبثاث للتنوع، والتعاطي مع القيم العقلانية والتجليات الحداثية ، والمناحي الحضارية، والتحرر من الاستلاب ، والقهر ، والاستحقاق بالعقل، والسخرية من الوعي والامتهان للكرامة، والتسيير للقيم المتخلفة، فالتحديث لا يتفق مع أفكار القطب والتمييز الطائفي والمناطقي والقبلي والعشائري، والانتقاص من الكفاءة، والحجب للقدرات، واحباط قدرتها على العطاء ، والعمل على النيل منها ومحاربتها والاتساع للهوة بيننا وبين التقدم والمدنية.

إن النظر إلى التحديث كمخرج نحو التقدم ، وفي اتجاه التطور والازدهار هو اسلوب للتعبير عن معارضة أنماط التخلف ومواجهة سلبياته، فالتحديث نحو التقدم يجعلنا بحاجة إلى أن نستفيد من خبرات المجتمعات المعاصرة في التنظيم المؤسسي للمجتمع والأمجاد للقوانين العادلة ، والنظم الكفؤة ، والمعايير المعتبرة ، والشروط الناجحة لإدارة التطور ، واحداثه، والتحقيق للنماء وشروطه.

وينبغي أن يشمل التحديث عملية بناء الدولة ، والتمكين الطبيعي لوجود المجتمع المدني، والتعاطي مع مسألة المنهجية والبحث العلمي ، والتحديث للتعليم ونظمه ، والأخذ بأسباب العلم ، والدعم للثقافة ، والتحفيز على الإبداع، واكساب الحياة السياسية بعض ما تحتاجه من المرونة والعقلانية ، والفهم، والانتظام الحداثي للدولة على ضوء المفاهيم القانونية ، وفلسفة الدولة العصرية كرافعة للتطور وحاضنة لقيم التنوير والتقدم ، ومتوافقة مع مفاهيم البناء المعاصر للدولة.

ومعه العمل على اصلاح القضاء والتطبيق لاستقلاليته والمساواة في أحكامه وفي عملية الاحترام لها– والاطلاق للمبادرات الفردية في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والصناعة وعدم الخلط بين الوظيفة السياسية والاقتصادية ، والتسبب في إحداث الفساد ، وحماية حقوق الانسان والعمل على الالتزام والاحترام لها، والحيلولة دون انتهاكها أو تجاوزها وبما يجعل المجتمع ينعم بالعدالة، ويتخلص من الشعور بالظلم والدونية.

الإدارة المدرسية قدوة حسنة

شهاب اسماعيل المولد

■.. لقد عرف الإنسان الإدارة منذ ان وجد على ظهر الأرض .. كانت هذه مقدمة في مفهوم الإدارة المدرسية في كتاب دليل المشارك في الدورة التدريبية لمدراء المدارس أردت من خلاله الدخول للمساهمة والمشاركة في تعميم الفائدة في تنمية الوعي الإداري باعتبار الإدارة الجيدة صمام الأمان لأي عمل بل تعتبر وسيلة النجاح الأولى لأي عمل في أي مجال كان ،فإذا كانت الإدارة بهذه الدرجة من الأهمية كان لابد من ان تدرك الدولة ذلك وكان لابد من ان تبدأ بالإدارة المدرسية فتعمل على تنميتها وإصلاحها والنهوض بها باعتبارها المؤسسة التربوية والتعليمية الاولى التي ينطلق منها الفرد ،وقد كون في نفسه وفي مخيلته نموذجا للإدارة الجيدة فيعمل على تعميم ذلك النموذج في أي مرفق من مرافق الدولة وان اختلفت الأساليب والنظم والهيكلة إلا أن النجاح سيظل مرتبطاً بالإدارة الناجحة ،ورغم ان الدولة قد قطعت شوطاً كبيراً في عمليتي الإصلاح المالي والإداري خلال السنوات العشر الماضية إلا أن الإدارة المدرسية ربما لم تحظ بهذا الاهتمام وتستهدف ضمن عملية الإصلاح إلا مؤخراً على الرغم أنه كان لابد أن تكون البداية بها باعتبارها المؤسسة الأولى التي يبدأ الفرد فيها بتعلم الأمانة والجد والإخلاص وحب الوطن والأخلاق الحسنة وبالتالي ينشأ الفرد وثقافته خالية من الفساد والاستهتار وعلى العكس ربما جاء الفساد متوارثاً ابتداءً من المدرسة وصولا إلى المرافق الأخرى.

خاصة وأن الدولة تسعى إلى إيجاد تعليم نوعي ترتبط مخرجاته مع احتياجات المجتمع في شتى المجالات لهذا كان لابد من الاهتمام بالادارة المدرسية وهذا ما لمسناه من خلال جدية القيادة الجديدة لوزارة التربية والتعليم منذ وصول الأخ/ أ.د/ عبدالسلام الجوفي إليها والذي نظر إلى العملية التعليمية ومفرداتها ومجالاتها ومؤسساتها والقائمين عليه، فوجد الإدارة المدرسية فيها بموضع القلب من الجسد وان غياب الإدارة المدرسية الجيدة سيجعل من جميع برامج التربية ومناهجها معدومة الفائدة ولهذا أدركت الوزارة بأن الإدارة المدرسية في أمس الحاجة إلى التغيير والتطوير والتنشيط والتحفيز والتنمية والرعاية لتتمكن من فهم رسالتها وحجم الأمانة الملقاة على عاتقها لتقف بثقة وكفاءة لتقود سفينة التربية والتعليم إلى بر الأمان بعيداً عن عواصف وأمواج الهدم والتضليل، ولقد عملت الوزارة في سبيل ذلك العديد من الخطوات ابتداء من تحسين المنهج وتطويره وتأهيل المعلمين وإعادة تأهيلهم وتوفير الوسائل التعليمية ثم نظرت إلى الإدارة المدرسية فوجدتها الوسيلة الأولى التي ستضمن من خلالها نجاح المناهج والمعلمين والوسائل في إيصال رسالة التعليم والتعلم على الوجه المطلوب فعملت برنامجاً تدريبياً لمدراء المدارس يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الإدارة المدرسية وذلك في شهر فبراير الماضي والذي حمل أهدافاً ربما تتمثل بتطوير كفاءة الإدارة المدرسية لمواكبة التغيرات المحيطة وإخراجها من ضيق الخبرة إلى سعة المعرفة ومن مآزق التسلط إلى ديمقراطية العمل الإداري ومن التسيب واللامبالاة إلى الجدية والاجتهاد في العمل ومن ضيق البصر إلى سعة البصيرة، ولقد لاقى هذا البرنامج اهتماماً وإقبالاً شديدين من قبل مدراء المدارس رغم اختلاف وجهات النظر إليه،فقد نظر إليه البعض على أنه منحة دراسية طال غيابها جاءت في وقت الكل من حولهم يتحرك ويتطور وهم جامدون فرحبوا واهتموا أشد الاهتمام ونظر إليه البعض على أنه فسحة دراسية يتحلل فيها من قيود العمل والسأم الذي دب في نفوسهم جراء الروتين اليومي ونظر إليه البعض على أنه مسألة اعتبارية برزت من خلالها أهمية الإدارة المدرسية فشعروا بأنفسهم وأهميتهم تمثل ذلك بالاستعراض امام المجتمع والطلاب والمدرسين والمهم ان الجميع أقبل إليها وتبادلوا فيها الخبرات وصقلوها وتزودوا وجددوا نشاطهم والكل أدلى بدلوه وكل إناء بما فيه نضح ولقد كان البرنامج التدريبي مفيداً بكل المقاييس علمه من علم وجهله من جهل.

عزيزي القارئ.. صدقني: ان ثمرات هذا البرنامج بدأت منذ اليوم الاول للدورة حين أنتفض الجميع مهتمين بمظهرهم وسلوكهم متوجهين إلى مراكز الدورة ثم وجدوا أنفسهم بين كبار مسئولي الدولة وقد أتوا لافتتاح هذه الدورة في كل يوم زادت فوائد الدورة والمدير يعقد مقارنات عديدة بين ما هو مطلوب منه وبين ما يقوم به على أرض الواقع ،وفي كل يوم يزيد إدراك الجميع لأهمية العمل الإداري فيقفون أمام أنفسهم بخجل إن كانوا مخالفين ثم يعاهدون أنفسهم مجددا على التغيير والتطوير وفي كل الأحوال لابد وان الأهداف من هذه الدورة وبرامجها قد تحققت بصورة أو بأخرى بشكل كلي أو جزئي، ولاشك بأن الفائدة قد ثبتت ولو بنسب متفاوتة ربما بإعادة الثقة إلى النفوس فقد كان البعض تعترضه مشاكل ربما كان ينظر إليها على أنها نهاية مطاف وربما لعن اليوم الذي تولى فيه هذا العمل، فجاءت الدورة ومن خلالها أدرك ان الذي كان ينغص عليه عمله إنما هو في الأصل أحداث توجد لها حلول من خلال بذل المزيد من التفكير والبحث والجهد وهي بذلك بسيطة مهما صعبت ومتسعة مهما ضاقت.

عزيزي القارئ .. كانت هذه انطباعاتي أنا والكثير من المشاركين والمهتمين والمسئولين عن الدورة باستثناء اولئك الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة علما بأن فائدتها لم تقتصر على مدراء المدارس فحسب، وإنما عمت فائدتها لتشمل جميع من شارك فيها من الموجهين ومدراء المراكز وحتى ضيوف الشرف من المسئولين في المجالس المحلية الذين افتتحوا الدورة وشاركوا في اختتامها وربما امتدت لتصل الى كثير من الناس، وقد أثارت عندهم العديد من التساؤلات عن أسبابها وأهميتها ،حقا لقد كانت الدورة التدريبية حدت أثار اهتمام الجميع .. نسأل الله تعالى ان تكون الاولى في سلسلة متلاحقة من الدورات ،ولايسعني في هذه المشاركة وعبر صحيفة «الثورة» الغراء إلا أن أتوجه ومعي الكثير من المستفيدين بالشكر والتقدير إلى قيادة وزارة التربية والتعليم ومكاتبها في المحافظات والإدارة التعليمية في المراكز وإدارة التدريب والتأهيل والمدربين وأعضاء المجالس المحلية وكل من ساهم وساعد على إنجاح هذه الدورة.

أفـــاق

شرفٌ مروم

فضل النقيب

■.، ولادةٌ عسيرة تتمخّض في الشأن العراقي، وحملٌ بالإكراه لا يدري أحدٌ أيّان مرساه في الشأن اللبناني وديمقراطية بالتقطير في الشأن الخليجي، وضحكٌ أشبه بالبكاء في الشأن المغاربي، وإحساس مرير بالخديعة في الشأن السوداني، وحسابات كثيرة معقدة بدون محاسبين قانونيين في الشأن المصري، وأرصاد متواترة ترصد عواصف وشيكة في الشأن السوري وكراةٌ ملتهبة تُقذف من هنا وهناك في الشأن الأردني، وفي الشأن الفلسطيني حدث ولا حرج فهناك قيل: يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي، والسفينة توشك أن تستوي على الجودي، والمحصلة «شعبٌ بحمد الله يمشي إلى الوراء». من المحيط إلى الخليج، وأي استثناء إنما هو تأكيد للقاعدة.

لم نزل نحن والزمن في صراع مرير، نحن نراهن على سذاجته وأنه سينسى استحقاقاتنا لدينا، وهو يراهن على غيابنا لأننا لم نتعلم أنه يحصي كل صغيرة وكبيرة في كتاب مبين ، وأن له ذاكرة مثل ذاكرة الجمل.. يمهل الجاني طويلاً ثم يئيخ عليه بكلكلة حتى يعرف أن الله حق، وأن التاريخ لا ينسى قال تعالى: «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون».

لقد آن الآوان لمفارقة أنفسنا، تلك التي أدمنت احتمال الأذى واقترافه كلما وجدت إليه سبيلا، واستبدال جلودنا بأخرى جديدة شفافة فليس من يقطع طرقاً بطلاً.. إنما من يتق الله البطل.. والتقوى في الأوطان هي أعلى الدرجات ذلك أن الحكام والشعوب هم مثل ركاب السفينة، إذا غرقت فأقم عليهم مأتماً وعويلا، لذلك لا مندوحة عن الحركة الإيجابية وليس «محلك سر» كما هو جار اليوم في بلاد العرب:

إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يفسدها
إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطبِ
والأسد لولا فراق الأرض ما افترست.
والسهم لولا فراق القوس لم يُصبِ
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملّها الناس من عجمٍ ومن عربِ

كثير من العرب مشغولون اليوم بدرء تُهم لم يتّهمهم فيها أحد، وإنما يكاد المُريب أن يقول خذوني. لا بأس عليهم فلم يمسهم الضر من الهراوة الأمريكية، والإصلاح على فكرة عربية أصيلة لا يأتيها الباطل من خلفها ولا من بين يديها، والشعوب ستأخذ بحكمة القرود الثلاثة ، فهي لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا، ولكن واصلوا عملية الإصلاح بحسن نية وبإخلاص الذي يبني البيت ليسكنه هو وأهله لا بفساد بعض المقاولين الذين لا يخشون إلاً ولا ذمة وما أن ينتهوا من البناء حتى يسقط المبنى على رؤوس ساكنيه الغافلين الذين ليس لهم سوى ترديد «يا غافل لك الله». فالإحسان هو معدن الحضارة، والله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يحسنه.

المخاض العربي العام لم يجد بعد القابلة المناسبة لتخليصه وتسريره، ولكنه الشرف المروم الذي أفتى فيه أبو الطيب:

إذا غامرت في شرفٍ مَرُوم
فلا تقنعْ بما دونَ النجوم

«أوروبا» والعالم الثالث!!

حسين جمال البكري

■.. من خلال عملي مدرّساً في إحدى البلدان الأوروبية (كلية الدالاسال) عام ١٩٨٢م استغربت لعدم حضور (الموجه) سألت طالباً: أين الموجه التربوي؟! فقال: الموجه هنا هو (الضمير) والاجتهاد الصادق. نعم الموجه هو ضميرك أنت!

والادارة تقيّم مستوى المدرّس من خلال مستوى الطلاب في مادته ولا مكان هنا للرشوة أو مسح الجوخ أو الغش أو المجاملة أو .....!!

وعليه أن يلتزم بجدول حصصه حسب المواعيد المحددة بالثانية والدقيقة مع ضرورة الاهتمام بمظهره ومنطقه الذي يحترم زملاءه والآخر!

وأن يكون نظيفاً من الكذب والغيبة ومن النميمة والكيد للآخرين ظلماً بائناً!!

فكل انسان في غالبية دول الغرب يعرف ما له وما عليه.. وفي ساعات العمل لا وجود للشللية أو الجلوس في حلقات القيل والقال لإضاعة الوقت دون فائدة.. هناك كل انسان يقوم بعمله على أكمل وجه ولا يفكر اطلاقاً بأخذ (رشوة) أو أن يتجاوز صلاحياته والقوانين لكي يفوز برضى ومحبة من هم أعلى منه مركزاً.. والسبب في ذلك أنه قد تعلم منذ صغره كيف يحترم الناس والوطن كسلوك يومي.

فالموظف لا يعرف لغة التعصب والنرفزة أو التلذذ عند تعذيب واهانة المواطن العادي ليشبع غروره بأنه قادر ومهم وأن لديه سلطة!!

انه يؤدي دوره في المجتمع حسب ما يمليه عليه ضميره، والضمير هنا ليس جهازاً إلكترونياً يضعه الانسان على صدره يشتريه من السوق إنه تربية شاملة تشترك فيها المدرسة مع البيت والشارع.

ان ضميره يفرض عليه ألا يرمي بالأوساخ الى باب جاره أو الشارع أو.....

وضميره كسلوك اجتماعي يومي يجعله محترماً للوعد ويقول الصدق وغير عدواني يعرض عضلاته وسفاهات لسانه بسبب وبدون سبب.

نعم في أوروبا كل إنسانٍ في حاله وتتوقف حريته عند حد ايذاء الغير.

فالأوروبي من صغره يحافظ على النظام والهدوء وعلى عدم قطف الأزهار الجميلة من حدائق بلاده العامة.

لا خوفاً من الشرطة، انما هي تربيته (ان الأزهار هي ملك للمواطنين جميعاً.. نعم هكذا علّموه منذ صغره ولكل قاعدة شواذ).

نعم.. انه ضمير (أوروبا) الطيب نحو مواطنيها وبلدانها.. غير أنها في كثير من الأحيان تصاب (بالزهايمر) السياسي وتتعامل مع حقوق الانسان بكثير من القسوة والتعصب.. فما يحدث في فلسطين المحتلة ولغالبية دول العالم الثالث ألا يستحق وقفة مراجعة صادقة عند الضمير الأوروبي ولو.. ولو للحظات قليلة لحظات فيها حب انساني عظيم وكريم ونبيل!!

فيا ضمير أوروبا.. (أما حان الوقت لطيور المحبة الانسانية والسلام أن تغرد فوق أغصان جميع أشجار العالم دون تمييز أو ظلم وبكل أمان ومحبة وسعادة!!).